الانسحاب الاميركي من العراق.. (ارشيف)

الولايات المتحدة تغلق مقرّاً إقليمياً آخر في العراق

بغداد طلبت إبقاء خمسة آلاف مدرب عسكري من دون حصانة

أغلق الجيش الأميركي الخميس الماضي المقر الثاني من بين ثلاثة مقرات إقليمية في العراق، استعدادا للانسحاب قبل انتهاء الموعد المقرر في الاتفاقية الأمنية مع بغداد، حيث جرى احتفال في قاعدة سبيشر التي تبعد ١٨٠ كيلومترا شمال العاصمة تكريما لفرقة المشاة الرابعة لسيطرتها على مدى عام على الجزء الشمالي من العراق،

□ عن : واشنطن بوست

مما يؤشر الإغلاق الثاني لمقراتها خلال الأسابيع الستة الماضية. وقد أثنى الجنرال لويد أوستن، قائد القوات الأميركية في العراق، على المقاتلين الذين شاركوا القوات العراقية في فعاليات التدريب في المنطقة قائلا "كما تعلمون فان شمال العراق له تأثير على الأمن في الأجزاء الأخرى من البلاد، إذ ان المجاميع المتطرفة مثل القاعدة كانت تستخدم وادي نهر دجلة وغيره من المواقع الشمالية من اجل شن هجماتها، بالإضافة إلى كونه منطقة توفر قوة اقتصادية وفي الوقت نفسه فهي مليئة بتحديات سياسية معقدة".

القسم الشمالي، كما عرّفته عملية الفجر الجديد، يشمل مدن الموصل وكركوك بالإضافة الى اقليم كردستان الذي مازالت حدوده مضطربة مع تركيا وإيران. وبينما كان الجيش الأميركي ينفذ مراسيم الإغلاق، انخرط حوالي عشرة آلاف جندي تركي في هجوم بري ضد الثوار الكرد من حزب العمال التركي الذين هاجموا الأربعاء مدنا حدودية تركية.

يبقى في العراق الآن حوالي تسعة وثلاثين ألف مقاتل. كان الجيش الأميركي يشغل ٥٠٥ قاعدة في ٢٠٠٨، بقيت منها ١٨ قاعدة يشغلها الأميركان، أما القواعد الباقية فقد شغلتها القوات الأمنية العراقية أو استخدمت للأغراض المدنية.

إن الفراغ الناجم عن سحب الأفراد يتم تعويضه بالتجهيزات والأسلحة العسكرية الأجنبية، حيث يشتري العراق الأسلحة وخبرات التدريب من الولايات المتحدة وغيرها من الدول. وقد حضر عدد من المسؤولين الأميركان والعراقيين هذه المراسيم في مركز تدريب بسماية جنوب بغداد يوم الثلاثاء، حيث أنهى فوج من الجنود العراقيين في محافظة ديالى دورة بالمدفعية لمدة ٢١ يوما مع ممارسة تمرين استخدمت فيه النيران الحية أمام الفريق بابكر زيباري رئيس اركان الجيش العراقي والفريق روبرت كاسلين قائد مكتب التعاون الأمني في العراق. خلال التمرين، أكد الضباط العراقيون للضباط الأميركان أن التظاهرة ما هي إلا بداية لقواتهم الحديثة، كما أكد الأميركان للعراقيين بأنهم سيتسلمون الأجهزة التي اشتروها بغض النظر عن "القرار السياسي" الخاص بوجود المدربين الأميركان بعد ٣١ كانون الأول.

خلال هذا الشهر طلبت بغداد إبقاء خمسة آلاف مدرب عسكري من دون حصانة، حيث جاء في تصريح للرئيس جلال طالباني يوم الاثنين بان العراق طلب إبقاء أكثر من خمسة آلاف مدرب وهو بانتظار موافقة او رفض الولايات المتحدة.

في الأسبوع الماضي صرح مسؤولون عراقيون، من بينهم السيد طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، بأنهم اتفقوا على طلب مدربين اميركان بدون حصانة إلا أنهم لم يرفعوا الطلب إلى البرلمان العراقي للموافقة عليه، إلا أن التصريح لم يكن مفصلا. يبدو أن المراد من تصريح السيد طالباني الأكثر تفصيلا هو الاعلان عن نهاية المباحثات مع الجانب الأميركي الذي إما أن يوافق على الطلب أو أن يرفضه. قال السيد طالباني "اذا لم يوافق الأميركان على إبقاء الجنود بدون حصانة فسيكون لدينا ثلاثة خيارات: إما أن نطلب مدربين من الشركات المصنعة للأسلحة، أو نطلب مساعدة الناتو، أو إرسال أفراد من القوات المسلحة العراقية للتدريب في الخارج".

رفض المسؤولون الأميركان في بغداد وواشنطن بالإضافة إلى البيت الأبيض التعليق على ذلك. إن الحصانة تعتبر قضية رئيسية لكلا الطرفين، حيث أصر المسؤولون الأميركان على عدم موافقتهم على إبقاء جنودهم في العراق ما لم تتم حمايتهم من المحاكمة على يد السلطات العراقية. إلا أن البرلمانيين العراقيين قالوا بان الولايات المتحدة قد أثبتت أنها لا يمكن الاعتماد عليها في محاكمة الأميركان الذين قتلوا العراقيين خلال السنوات الثمانية الماضية. وقال عضو البرلمان اسكندر وتوت "هناك حاجة حقيقية للتدريب ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك. لكن مهما كانت الحاجة فأنها لا تبرر بند الحصانة النابع من معاناة الكثير من أبناء الشعب". و ذكر السيد طالباني أن قرار طلب المدربين الأميركان جاء بعد أن ذكر القادة العسكريون بان قواتهم لا تعرف كيفية استخدام الأسلحة الحديثة التي تم استيرادها مؤخرا". وجاء هذا القرار بعد اشهر من المناقشات داخل الكتل السياسية العراقية، وان الاتفاق على عدم السعي إلى تصويت رسمي في البرلمان كان دلالة على الجدل الدائر حول هذا الموضوع، إذ حتى الكربلائي يقول لابد أن توضع سياسة صحيحة وعادلة للتعيين.

■ ترجمة (المدى)

شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

نهاية القذافي عراقياً

إلى جنّة هامدة مُضرّجة بدمها انتهت واحدة أخرى من أساطير العرب في عصرهم الحديث. لم تكن أسطورة شرف وفخر كالتي خلّفها مثلاً يوري غاغارين مخترق الفضاء الخارجي أو نيل آرمسترونغ مقتحم أرض القمر.. هي أسطورة رعب وموت، فمعمر القذافي، كما صدام حسين، جعل من بلاده إمبراطورية شرّ عمّرت أربعة عقود لكنها لم تتأبّد.

طاغية توفرت له كل أسباب التسلّط ووسائل التحكّم وطُرق الاستبداد من ثروات طائلة وجيش قوي وأعوان ومرتزقة لا حصر لهم وتحالفات إقليمية ودولية ضرورية متغيرة بحسب مقتضيات المصلحة الخاصة، لكنه مع ذلك لم يستطع في نهاية المطاف أن يؤمن لنفسه وأولاده جُحراً في صحراء أو زريبة في قرية أو سرداباً في مدينة، فوقع صيداً سهلاً في أيدي الثوار الذين لم ينفع معهم توسّله إليهم "لا تقتلوني، أنا مثل أبوكم"، وسقط صريعاً برصاصة في الرأس من أحدهم.

قبله صدام حسين الذي كان أكثر سطوة وبطشاً انتهى هو الآخر مُلتقطاً من حفرة كجرذ ومعدوماً بمشنقة مثل أي قاتل محترف أو مغتصب أطفال، ولم تنفعه، مثلما لم تنفع القذافي من بعده، كل الألقاب والنياشين والأوسمة التي أنعم بها على نفسه أو منحها إياه أشباهه مثلما لم تنفعه المليارات التي استحوذ عليها والقوات العسكرية التي أعدّها ودرّبها وسلّحها وأغدق عليها بالرواتب والرُتب والامتيازات والعطايا.

نهاية القذافي تُعيد إنتاج نهاية صدام مثلما تُعيد، بصورة مختلفة بعض الشيء، إنتاج

نهاية بن علي ومبارك، وربما أيضا النهاية المرتقبة لعلي صالح وبشار الأسد. فهل يعتبر الآخرون.. الطغاة أو الذين يسيرون على طريق الطغيان؟

هذا السؤال له أهمية خاصة هنا في العراق بالذات. فكُلفة الطغيان والتسلط والاستبداد كانت باهظة للغاية لم نزل ندفعها على مدار الساعة كما لو أن لا فكاك منها ولا مناص.

هل سيعتبر مَن يتعيّن عليهم أن يعتبروا، من أصحاب السلطة والنفوذ في العراق، بمصير القذافي وقبله صدام؟ هل سنشهد تغييراً في تكتيكات رئيس الوزراء نوري المالكي، مدركاً أن ما يفعله للاحتكار والاستئثار بالسلطة لن ينفعه وحزبه في شيء؟ هل سنرى إياد علاوي وقد اقتنع بأن السعي لتولي رئاسة الحكومة بأي وسيلة وبأي ثمن، حتى مع احتقار الشعب عبر احتقار البرلمان، لن ينفعه في شيء؟ لن يجلب له كرسي رئاسة الحكومة ولن يحقق له ما يطمح إليه؟ وهل سنرى السياسيين الآخرين الطامعين بلا حدود في السلطة والمتهالكين بجموح على النفوذ والمال، كأسامة النجيفي وطارق الهاشمي ورافع العيساوي وخضير الخزاعي وسواهم من أمراء الطوائف والقبائل، وقد اقتنعوا بأن الطريق إلى السلطة لا تؤدي فقط إلى السطوة والنفوذ والمال والبهرج والفخفخة، وإنما يمكن أيضا أن تقود إلى العار والذل والمأساة الشخصية والعائلية، مثلما حصل توّاً للقذافي وقبله لصدام وبن علي ومبارك؟

تقرير دولي: العراق رابعاً في اللجوء

□ بغداد/ خاص المدى

كشفت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن العراق حل في المرتبة الرابعة بأعداد طالبي اللجوء، فيما شككت لجنة برلمانية بهذه الأرقام.

وقال المفوض السامي للمفوضية، أنطونيو جوتيريس، تميّز عام ٢٠١١ بكثرة أزمات النازحين بخلاف الأزمات التي شهدتها خلال ولايتي مفوضا ساميا.

وذكر تقرير للمفوضية تلقت "المدى" نسخة منه أن أفغانستان لا تزال هي الدولة الأولى من حيث تقديم طلبات اللجوء والتي وصلت حتى الآن إلى ١٥،٣٠٠ طلب متبوعة بالصين التي بلغت الطلبات الخاصة بلاجئيها إلى ١١،٧٠٠ طلب.

وجاءت في المرتبة الثالثة صربيا وكوسوفو التي وصلت فيها الطلبات إلى ١٠،٣٠٠ وفي المرتبة الرابعة العراق التي وصلت فيه الطلبات إلى ١٠،١٠٠ وفي المرتبة الخامسة إيران بـ ٧،٦٠٠ طلب.

بالمقابل أكدت رئيسة لجنة المرحلين والمهجرين البرلمانية لقاء وردي أن غياب التنسيق مع المفوضية العليا للاجئين حال دون أن يخرج العراق من المراكز المتقدمة في طلب اللجوء على الرغم من تحسين الأوضاع الأمنية في بعض المناطق، وتابعت وردي في تصريح لـ(المدى) "نحن في اللجنة نشعر بعدم التنسيق بين الحكومة ونسمع بهذه التقارير فقط من خلال المفوضية العلية للاجئين ونناشد الحكومة في فتح مكاتب خارج العراق من اجل جرد الأعداد الحقيقية والعمل على إيجاد حلول لهم".

وأردفت الوردي "المؤسسات الحكومية الآن تعمل عكس ما نسعى له وتحاول ان تطرد الكفاءات لا أن تستقطبها من خلال ممارستها قانون المساءلة والعدالة، فكيف بالذين خارج العراق؟، يجب وضع آلية من قبل الحكومة والعمل على عدّهم، وما فعلته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا يؤكد وجود تصفيات للكفاءات على أساس عرقي ومذهبي وحزبي"، وأشارت إلى أن الطائفة المسيحية اليوم تتعرض إلى مضايقات ولعل أكثر اللاجئين في أوربا هم من الطائفة المسيحية والأعداد في تزايد وما لم يكن هناك برنامج واضح للحكومة فأن العراق سيشهد أضعاف تلك الأعداد في السنوات القادمة".

ويرى التقرير الدولي أن عدد طلبات اللجوء إلى البلدان الصناعية هذه السنة ارتفع بنسبة ١٧ ٪ حتى الآن،

وأوضح أن ارتفاع الطلبات لا يبدو أنه نتيجة للثورات العربية التي شملت عدة أجزاء من العالم العربي، مشيرا إلى إن معظم طلبات اللجوء جاءت من بلدان عرفت تاريخيا بكثرة لاجئيها مثل أفغانستان والصين.

وتابعت المفوضية أن عدد طلبات اللجوء ما بين الفترة ١ كانون الثاني و٣٠ حزيران هي ١٩٨،٣٠٠ طلب، منوهة إلى أن عدد طلبات اللجوء المسجلة في الفترة ذاتها من عام ٢٠١٠ هي ١٦٩،٣٠٠٠.

وأشارت تقديرات المفوضية إلى أن ٤٢٠ ألف طلب قد يقدم بحلول نهاية السنة الحالية وهي أعلى نسبة في غضون ثماني سنوات.

وأضافت: تأثير أزمات النازحين على طلبات اللجوء إلى البلدان الصناعية يبدو أنه أقل من المتوقع بسبب ذهاب الكثير من الفارين من منازلهم إلى البلدان المجاورة.

ديالى: أجهزنا على ٩٠٪ من القاعدة

أكدت اللجنة الأمنية في ديالى أمس انهيار أكثر من ٩٠٪ من المجاميع المسلحة البارزة في ديالى، مشيرة إلى انه لم يتبق منها سوى نسب محدودة تحاول استعادة نشاطها في مناطق متفرقة.

واعتبر رئيس اللجنة الأمنية في ديالى مثنى علي التميمي في تصريح لوكالة كردستان للأنباء أن "نشاط المجاميع المسلحة غير مؤثر ولا يرقى إلى مستوى التهديد أو الانهيار الأمني جراء استحداث الخطط الاستخبارتية من قبل الأجهزة الأمنية في المحافظة".

وأشار التميمي إلى أن "المجاميع المسلحة فقدت قدرتها في استهداف الأجهزة الأمنية وإعادة تجنيد المواطنين وبقايا النظام السابق ضمن صفوفها"، موضحاً أن "النشاطات الإرهابية ينفذها بقايا المتمردين في مناطق محدودة من مدينة بعقوبة وأصبحت مكشوفة أمام القيادات الأمنية". وتابع أن "الأجهزة الأمنية اكتسبت خبرات جديدة فضلا عن التطور النسبي الذي شهدته تشكيلاتها المتنوعة جراء الدعم الحكومي والشعبي الذي تتلقاه خلال الأشهر الأخيرة".

وأكدت شرطة ديالى في وقت سابق انهيار اغلب المجاميع المسلحة في المحافظة جراء العمليات والضربات الاستباقية التي نفذتها لكن الخروق الأمنية والعمليات النوعية لتنظيم القاعدة أثبتت عكس ذلك.

وأردف التميمي أن "وضع ديالى الأمني مستقر بمعدلات تفوق حتى المحافظات الآمنة الأخرى بفضل التغييرات الجديدة التي طالت القيادات الأمنية في المحافظة بالرغم من أنها غير شاملة"، بحسب قوله.

وأضاف أن "التنسيق متواصل بين اللجنة الأمنية والقيادات العسكرية للحفاظ على الاستقرار الأمني الملحوظ في مناطق واسعة من المحافظة".

وعلى الرغم من الانجازات التي تحققها القوات الأمنية في ديالى من خلال ملاحقة المجاميع المسلحة إلا أن مراقبين يشيرون إلى أن القوات الأمنية لا تزال تعاني قلة الخبرات في المجال الاستخباري الذي قد يمكنها من توجيه الضربات الاستباقية إلى التنظيمات المسلحة قبل تنفيذ عملياتها.

وفي تطور لاحق، أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى أمس بأن قوة أمنية عثرت على منشورات تحريضية باسم تنظيم القاعدة تهدد باستهداف عناصر الصحوة شمال بعقوبة.

ونقلت وكالة السومرية عن المصدر قوله، إن "قوة من الشرطة عثرت، صباح أمس، على منشورات تحريضية معنونة باسم تنظيم دولة العراق الإسلامية قرب سوق الطيور في أطراف سوق بعقوبة الشعبي (٣ كم شمال بعقوبة)"، مبينا أن "تلك المنشورات تهدد باستهداف عناصر الصحوة في وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "القوة جمعت المنشورات، فيما فتحت تحقيقا للكشف عن المتورطين بنشرها".

قدرت قوات الصحوات في محافظة ديالى، الأسبوع الماضي أن خسائرها خلال السنوات الخمس الماضية بألف، بين قتيل وجريح، مطالبة، الحكومة المركزية بإنشاء تمثال رمزي يجسد تضحياتها في مواجهة العنف والتطرف ودعم الاستقرار الأمني.

وقال مسؤول الصحوات في ديالى خالد اللهيبي حينها إن "قوات الصحوات قدمت تضحيات سخية في مواجهة الإرهاب بلغت أكثر من ألف قتيل وجريح، بينهم قيادات ميدانية بارزة"، داعيا "الحكومة المركزية إلى إنشاء تمثال رمزي يجسد تضحيات الصحوات في دعم الاستقرار الأمني ومواجهة العنف والتطرف".

نائب ينفي تفرّد المالكي بالسلطة

عدّ نائب عن كتلة المواطن النيابية الاتهامات بتفرد ائتلاف دولة القانون وزعيمه رئيس الوزراء نوري المالكي بالسلطة "غير الصحيحة".

وقال النائب قاسم الأعرجي إن "الحديث حول تفرّد ائتلاف دولة القانون وزعيمه رئيس الوزراء نوري المالكي بالسلطة وإدارة الدولة هو كلام غير صحيح، وذلك لأن جميع الكتل السياسية مشاركة في حكومة الشراكة المتمثلة بالسلطة التنفيذية وأن اغلبها ممثلة بمجلس الوزراء، وإذا لم تمتلك الكتلة وزيراً فأنها تترأس هيئة مستقلة وتشترك باجتماعات مجلس الوزراء"..

الحزب الإسلامي يطالب بقانون لضحايا الإرهاب

دعا نائب عن الحزب الإسلامي إلى تشريع قانون خاص بتعويض ذوي ضحايا المقابر الجماعية والإرهاب.

وقال النائب محمد إقبال "إننا في الوقت الذي ندعم به تشريع قانون لتعويض ذوي ضحايا المقابر الجماعية والإرهاب ندعو مجلس النواب إلى تشريع مثل هكذا قانون والذي سيسهم ولو بشكل بسيط في إنصاف ذوي الضحايا والتخفيف عن معاناتهم التي يواجهونها في حياتهم اليومية"، مبينا أن القانون ينبغي أن يتضمن إتاحة الملاحقة القانونية للمجرمين المسؤولين عن مقتل هذا العدد الكبير من الشهداء".

بغداد تهنئ الانتقالي الليبي بمقتل القذافي

هنأت الحكومة الشعب الليبي والمجلس الانتقالي، بمقتل معمر القذافي، واصفة الأربعة عقود من حكمه بأنها "مليئة بالظلم والطغيان".

وقال بيان للحكومة: نتقدم بالتهاني إلى الشعب الليبي الشقيق والمجلس الانتقالي بمناسبة التخلص من الطاغية القذافي الذي حكم ليبيا أكثر من أربعة عقود كانت مليئة بالظلم والطغيان.

وأضاف البيان أن تشابه مصائر الطغاة في العراق وليبيا وغيرهما دليل على قدرة الشعوب على إلحاق الهزيمة بالحكام المستبدين مهما تفرعنوا والإمساك بزمام أمرها وصناعة حاضرها ومستقبلها.

المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون